عروض الكتب

يسقط فعل الأمر

أ.شرين الخطيب

يرتكز موضوع القصة على ربط اللغة بالتربية الإيجابية والإبداعية باعتبار اللغة إحدى وسائل الطفل فى هذه المرحلة لإدراك العالم، وواسطته التى يحدد بها المسافة بينه وبين واقعه، وأداة تعامله مع هذا الواقع ليحيل بها المحسوس المجرد بمهارة تنم عن التقاط الطفل لترجمة ما فى ضمائرنا من معان تختفى وراء اللفظ الظاهر، وبنفس المهارة ودرجة الحساسية يحتاج الطفل إلى من يكشف عن عقليته وقدراته وميوله الفكرية من خلال التقاط ألفاظه، وتوجيهها بوعى لتستحيل أدوات تبلور سلوكه، الذى سيصبح طباعه، وسيشكل حياته فى المستقبل القريب.

تدور القصة حول الطفلة "دعد" التى تعشق اللغة العربية، وترى أن فهمها للغة يفتح أمامها آفاقًا واسعة فى مجال دراستها، وفى حياتها بشكل عام، لكنها لا تحب فعل الأمر لأنها – مثل كل الأطفال – تضيق بالأمر والنهى، وقد أفصحت عن ذلك بكل جرأة فى أحد حصص النحو، مما أدى بها إلى خوض بعض المواقف خفيفة الظل بينها وبين معلمتها التى سلّمت فى نهاية القصة باقتناعها برأى دعد فى فعل الأمر، حيث اقترحت بعض الاقتراحات التى تخفف من وطأة استعماله، كأن يُسبق بكلمة أرجوك، أو من فضلك، لتتسم تعاملات الناس بعضهم مع البعض بالرقة.

تحمل السلسلة عنوان "قصص لغوية" وهى تكملة لسلاسل متعددة لمراحل عمرية أصغر من مرحلة الدراسة بدأت بمجموعة "الحروف الضاحكة" ثم "حكايات نحوية", وأخيرًا "علامات الترقيم" كلها داخل سلسلة واحدة هى "لغتنا الجميلة"، وكل مجموعة منها تضم ثمانية كتب، تتناول مجتمعة التعريف بلغة "الضاد" من عدة جوانب، والتعريف بعلمائها الذين بذلوا

جهودًا فى سبيل الحفاظ عليها والنهوض بها، ثم تلا ذلك سلسلة "قصص لغوية" للمرحلة من 9 : 12 سنة لتضم ثمانية كتب أيضًا هى "معلم العربية"، "نبع الشعر"، "يسقط فعل الأمر"، " قصة قصيدة"، "أغنى طفلين فى العالم"، "حصة المطالعة"، "ثمانية وعشرون صديقًا"، وكان آخرها "اللغة الأم" ليأتى ترتيب "يسقط فعل الأمر" العدد الثالث من هذه السلسلة.

وواضح ما يحمله العنوان من حرية فى التعبير تكشف عن قدر من الإبداع، فلكى تقوم القصة بالتربية الإبداعية لابد أن تستهدف تحرير الطفل وتنمية مشاعر النقد التى تفسح له مجال التفكير والعمل على تحطيم أغلاله الاجتماعية لا ليصل إلى ما يرغب ولكن ليعلم أولاً ماذا يرغب عندما يتعلم كيف يفكر، وكيف يحب، وكيف يكره بحرية. يماثل هذه الحرية صفة التمايز التى تجعل عنوان هذه القصة هو العنوان الوحيد بين سلسلة هذه المجموعة, المتمثل فى جملة فعلية تبدأ بفعل مضارع كدليل على استمرارية الموضوع أو القضية فى الوقت الحاضر، كما حولته سهولة نطقه إلى ما يشبه شعار فى مظاهرة ليحمل دلالة الاحتجاج، أكدت ذلك التشابه جملة العقوبة الثانية "يعيش فعل الأمر" عندما حولتها دعد إلى "يعيش فعل الأمر حرًا مستقلاً بعيدًا عنا" ليتعرض الكاتب لعبارة مسكوكة يغير بعض كلماتها بما يتماشى مع سياق القصة، لكنه لا يستعمل العبارة استعمالاً تقليديًا، بل إن ما بدله الكاتب وأضافه أخرجها من دلالتها التقليدية إلى دلالة مضادة فبينما يحمل معنى الاستقلال فى العبارة المفترضة قيمة العزة والكينونة يحمل معنى الاستقلال فى العبارة التى تم نسجها داخل الأسلوب بمهارة قيمة البعد والجفاء ليخلق الكاتب بذلك نوعًا من المفارقة كاستراتيجية تنتجها الطفلة لمقاومة الإحباط الذى كان من المفترض أن تصاب به، لتنطوى هذه المفارقة على سلاح هجومى فعَّال يُبرز الجانب الإبداعى فى شخصية البطلة التى لم تكف عن استخدام عقلها رغم تعرضها لأكثر من عقوبة على جرم التفكير.

أما الفكرة التى تقوم عليها القصة فتمثلت فى أثر اللغة المستخدمة فى تعليم الطفل وتربيته على فكره ومشاعره، ومدى حرية الطفل فى الاعتراض على هذه اللغة، وقدرته على ابتكار حلول مقترحة لما يرغب، وهى فكرة فيها من الحداثة ما غاب عن بعض كتب الأطفال لسنوات عديدة حتى فى اللغة القصصية المستخدمة، وليس فى اللغة التعليمية أو التربوية فحسب، كما مست الفكرة تطور رؤية الإنسان للذات، وكيفية الاستناد إلى أن كل لفظ يتفوه به الإنسان يُحدث استجابة عصبية، مما يجعل اللغة الملفوظة أول استراتيجيات رؤية الإنسان لنفسه – وللطفل – على أنها مجموعة من العلاقات التى يمكن هدمها، وإعادة إصلاحها كأى بناء، مستخدمًا اللغة الملفوظة للتأثير فى وعيه ولا وعيه.

وبقدر ما تلفت الفكرة الآباء إلى أهمية اختيار الألفاظ المستخدمة تربويًا وأدبيًا وتعليميًا فى مضمار تكوين الشخصية المبدعة، تلفت الطفل إلى حقه فى إبداء رأيه الناقد فى القيم المناهضة للإبداع مثل قيمة "الطاعة العمياء" التى يفرضها فعل الأمر على شكل العلاقة بين الكبار والصغار، باعتبار الطاعة قمة الفضائل الأخلاقية. بل أكثر من ذلك حقه فى رفض ما يدعو إلى ترسيخ فكرة الطاعة والامتثال السلبى لما يقال ويصدر عن الكبار فى تراثنا القصصى الشعبى بكامله. كذلك تلفت الفكرة نظر القائمين على الأبحاث التربوية والنفسية وتنمية الذات إلى الارتباط الوثيق بين هذه المجالات وبين اللغة.

وقد انقسمت حبكة القصة إلى حبكتين فى موقفين مختلفين تم التخلص من الصراع فى كليهما بالتفكير وابتكار حلول إبداعية غير مألوفة إلا أن سياق السرد لا يجعل من هذين الموقفين

صراعًا بقدر ما يجعل الصراع الحقيقى متمثلاً فى رفض المعلمة لكلام دعد وعقابها عليه رغم اقتناعها به.

ومن الملاحظ فى كل قصص السلسلة أن الحبكة لم تشهد صراعًا يتم حله بطرق قد تتعلق بالقدر وقد تتعلق بإمكانيات البطل الخارقة وما إلى ذلك، بقدر ما تنطوى على ظاهرة قد تكون اجتماعية أو تعليمية أو تربوية, كما أن النهاية ليست فى كل الأحيان نهاية سعيدة ولا محددة بقدر ما هى نهاية تحمل قدرًا من استشراف المستقبل بما يحسم نهاية القصة لصالح أحد الطرفين, كما رأينا فى "يسقط فعل الأمر" مما يجعل الحبكة تنطوى على قضية أكثر مما تنطوى على مشكلة تحتاج إلى حل.

تميزت القصة برسم صورة البطل الذى يقود الأحداث منذ البداية وحتى النهاية، ليكون طرفًا فى كل حوار، وضلعًا فى كل موقف، وتنتهى القصة عند تسليم الجميع بصحة رأيه الذى ظل يناضل من أجل إقناع المجموعة به، فظهرت شخصية "دعد" باسمها التراثى، وملامح شخصية البطولة التقليدية وبصورتها القريبة إلى الواقعية ممثلة لشخصية البطل الجاهزة، بينما ظهر الاختلاف فى فكر الشخصية الثانوية وأسلوبها – كما تبين فى الفكرة وسيتضح فى الأسلوب – حيث ظهرت شخصية المعلمة "عزة" كشخصية ثانوية مضادة لشخصية البطل فى أول القصة، ومساعدة فى نهايتها.

عبرت شخصية المعلمة عن حالة التناقض التى تتجاذب المعلم عندما يقع فى صراع بين ما هو مقتنع بصحته، وما يجب أن يقوله، فالمعلمة تُحدِّث نفسها قائلة: "دعد محقة فى كثير مما قالته.."، ومع ذلك فهى تعاقب دعدًا على طلبها المهذب بقضاء حصة واحدة من حصص اللغة العربية بدون أن يصدر لهم فعل أمر، بكتابة جملة من ثلاث كلمات خمسين مرة! إلا أن ما دلل على اختلاف شخصية دعد عن الطفل التقليدى هو ابتكارها لطريقة تجعلها تخرج من هذا الموقف معلنة لمعلمتها ولزملائها صمودها على رأيها وفى نفس الوقت تنفذ العقوبة بقدر شكلى من الطاعة عندما اختارت لنفسها الجملة التى ستكتبها خمسين مرة والتى تتكون من ثلاث كلمات "يسقط فعل الأمر", مما حمل المعلمة على معاقبتها بكتابة جملة "يعيش فعل الأمر"مائة مرة ليظهر لنا مستوى آخر من مستويات تفكير دعد خارج الصندوق رغم التزامها بشروط العقوبة، فى المرة الأولى اشترطت المعلمة جملة من ثلاث كلمات ولم تشترط معنى ما تحمله هذه الجملة، وفى الثانية حددت الجملة ولم تشترط عدم الإضافة فجاءت جملة دعد "يعيش فعل الأمر حرًا مستقلا عنا" تعبيرًا صارخًا عن معاناة الطفلة من استخدام أسلوب التلقين أسلوبًا للتعليم، ليقف بالطفل عند حدود الكلمات التى لقنها إياه المعلم، وكأن الكلمة وليس الفعل هى محطة الوصول كما هى محطة القيام دون أن ترشده الكلمة التى تلقاها فحفظها إلى ما يجب أن يفعله فى عالمه الذى يعيش فيه، وهنا يظهر اتساع الفجوة بين طبيعة الكلمة التى يحتاج إليها الطفل ليكون سويًا ومبدعًا، وطبيعة الكلمة المقدمة تعليميًا وتربويًا وقصصيًا، لا من حيث طبيعتها التلقينية فحسب، وإنما أيضًا من حيث استنادها إلى سلطة المعلم الفكرية، وسلطته التأديبية عند الاقتضاء، فتصبح العلاقة بين المعلم والطفل علاقة تسلطية، وباستمرار طبيعة هذه العلاقة مع طريقة التلقين يصبح الطفل فى مراحل تعليمية مفعولا به لا فاعلا، وقابلا لا معترضًا، ولا ناقدًا، وينزع الطفل بالضرورة مع هذه الأوضاع المعكوسة إلى أسلوب الحفظ، فيحفظ الطفل المعارف التى تنقل إليه، لأن هذه المعارف لا تكون جزءًا من حياته، ولأنه لا يجد أية مناسبة عملية يستخدمها فيها، فتتخذ اللغة

شكلا هيكليًا يفصل سلوك الطفل اللفظى عن سلوكه العملى ليحل الأول مكان الثانى لتتحول اللغة – فى الواقع التعليمى والتربوى وأدب الأطفال – من أداة للتعبير عن الفكر إلى أداة لانعدام الفكر؛ لذلك فإن شخصية دعد تميزت بالعديد من صفات الشخصية المبدعة، حيث ظهرت أكثر قدرة على التحرر من التسلط، ومواجهة الآخرين بمعتقداتها الإبداعية وطرق تفكيرها.

ولكن السؤال هنا هل يجوز لكاتب الأطفال أن يرسم شخصية المعلم كشخصية مناهضة للإبداع، شخصية تفرض العقوبات على الشخصية المبدعة رغم يقينها بأهمية هذا الإبداع وصحة ما تقوله الطفلة، شخصية تمثل الصراع الواقعى الذى يشطر المعلم نتيجة ما يؤمن به وما لا يستطيع تحقيقه فى غرفة الدرس؟ وهل للأدب الحق فى كشف نقائض الواقع أمام أعين الطفل حتى يعى كيفية التعامل معها؟ أم يُعرضه بذلك إلى فقدان الثقة والاحترام لمثله العليا من الآباء والمعلمين؟ هل يمثل أدب الطفل فى بعض أنماطه أدبًا معاكسًا للواقع أى أدبًا مثاليًا يقدم ما يجب أن يكون عليه المجتمع، وما تأثير كل من الاتجاهين على نفس الطفل أولا وفكره وسلوكه ثانيًا؟

بالطبع فإن الإجابة عن هذه الأسئلة تحتاج إلى دراسة تجريبية عن مدى دلالة أدب الطفل على الواقع ومدى تأثير ذلك فى الطفل, لكن ما فجَّر هذه الأسئلة هو طبيعة رسم الشخصيات بريشة لم نعهدها من قبل كثيرًا فى قصص الأطفال، إلا أن ما تراه الباحثة تعليقًا على شخصيات القصة إجمالا أنها عرضت واقعًا لا يخفى على الطفل بدرجة ما، ودون أن تتعرض بالنقد لسلوك المعلم بما ينفى احترام الطفل له، بل على العكس فإن محاولة دعد ابتكار حلول إبداعية توفق فيها بين رأيها وبين تنفيذ العقوبات خير دليل على احترام الطفلة لمعلمتها رغم الاختلاف، وربما أيضًا إذا لمس الطفل هذا القدر من الصراع الذى يدور داخل نفس المعلمة, يكون له أثر إيجابى من حيث تغيير نظرة بعض الأطفال إلى المعلم من نظرة تحمل قدرًا من التقديس الذى يحث سامعيه على الالتزام بكل حرف فى الكتاب، ويفرض على الطفل أسلوبًا فى التعامل الاجتماعى يتسم بالمسايرة والأدب الشكلى، لتصبح بعد ذلك المسايرة أكثر من مجرد أسلوب، لتصبح موقفًا ذهنيًا يتهرب من المواجهة المباشرة ومن معالجة المشكلات بطرق غير مألوفة. ولا يخفى ما تحمله هذه المسايرة من توافق ظاهرى وتوتر باطنى يُغذى روح العداء والرياء والنزاع فلا يستطيع الناس حل خلافاتهم وتناقضاتهم بصورة صريحة, لذلك فإن عرض صورة المعلمة بشكل واقعى يحمل قدرًا من الصراع والتناقض أحيانًا يُصدِّر للطفل مفهوم أن هؤلاء الكبار بشر يصيبون ويخطئون وليسوا رموزًا مثالية لا يفعلون إلا الصواب.

يتضح من بناء القصة أن زمانها هو الزمن الحاضر, وأن مكانها إحدى المدارس, لكن لم يتم تحديد المكان بدقة, ربما لأن الكاتب لم يرغب فى صرف عقل الطفل القارىء عن فكرة القصة التى تحتاج قدرًا من شحذ الذهن لالتقاطها.

اتسمت القصة بعدد من السمات الأسلوبية من حيث الكلمات والجمل والتراكيب والصيغ التعبيرية، ومن حيث مستويات السرد والحوار والوصف. أما من حيث الكلمات الغريبة فقد خلت القصة من ذكرها إلا فى مواضع تقطيع بيت الشعر الذى تغنت به دعد:

إن الذى ملأ اللغات محاسنًا * جعل الجمال وسره فى الضاد

إن الذى
(تم تم تتم) مستفعلن
ملأ اللغا
(تتتم تتم) متفاعلن
ت محاسنًا
(تتتم تتم) متفاعلن
جعل الجما
(تتتم تتم) متفاعلن
ل وسره
(تتتم تتم) متفاعلن
فى الضاد
(تم تم تم) مفعولن

ورغم بساطة البيت إلا أن تقطيعه عروضيًا يوحى للطفل بصعوبته خاصة أن الأطفال يدرسون النصوص بشكل يختلف كثيرًا عن الشكل الذى يحاول المؤلف أن يلفت نظر الطفل إليه من جهة تكرار تلك المقاطع القصيرة بنغمة ما، ومحاولة تذوق البيت موسيقيًا أكثر منه تذوقًا لغويًا ودلاليًا.

كذلك وردت عبارة " قلبت المعلمة كتاب النحو وبحثت عن مادة فعل الأمر وبنائه، قال الكتاب: " ص16. ثم يستطرد المؤلف ذاكرًا حالات بناء فعل الأمر على السكون وعلى الفتح وعلى حذف حرف العلة وحرف النون استطرادًا ينأى بالطفل تمامًا عن موضوع القصة الأساسى، هذا بالإضافة إلى غرابة الجملة التى تصدرت هذا الاستطراد عن بحث المعلمة عن مادة الفعل وبنائه، وقد أشارت الدراسة – من قبل – إلى أهمية تقديم شخصيات الآباء والمعلمين بصفاتهم، ولا ضير أن يكشف ذلك عن بعض الصراعات أو التناقض، لكن أن يصل الأمر إلى أن تبحث معلمة اللغة العربية فى كتاب النحو عن حالات بناء فعل الأمر فهذا لا يعكس طابعها البشرى وإنما يعكس جهلها، وليس الجهل عيبًا – إن كان فى غير مجال التخصص - فليس منا من يعرف كل شىء عن كل شىء, ولكن أن يكون الجهل فى مجال التخصص بالتأكيد يُصبح عيبًا، وكان الأجدر من المعلمة بهذا البحث الأطفال الذين يتعلمون منها دروس النحو واللغة. والأخطر من ذلك موقفها عندما وضعت يدها على لب المشكلة حين قالت: "إنه أسلوبنا التعليمى الذى يُعنى بالتلقين والحفظ، حين يتجاوز دوره إلى التربية ذاتها.. ولقد كنت كثيرًا ما أتساءل: ما الفارق بين التعليم والتربية، ها هو ذا قد وضح لى الآن.. كشفته قضية فعل اسمه فعل الأمر. فى اللغة وفى الحياة.

والسؤال: هل يمكن إلغاؤه؟

والجواب: لا.. لن تستقيم اللغة، ولا الحياة".

لقد كشف نصف المقولة الأول عن عمق الوعى بالمشكلة من حيث الغاية التعليمية التى تقف على ملء رؤوس الأطفال بالمادة دون أن توظَّف فى الواقع المعيش مما يهدد بضياعها وضياع من يحملها إذا لم يركز تعليمنا فى كل مراحله على (كيف تعرف) لا على (ماذا تعرف)، لأن الانفجار المعرفى الذى نرقبه عن بعد أعطى الأولوية للكيفية التى نحصل بها على المعرفة، وللكيفية التى نتقن بها أدوات التعامل معها, هنا يتجاوز الأسلوب التعليمى دوره إلى التربية ذاتها،

فلا تتوقف عملية اكتساب المعرفة عند حدود الإلمام بها، بل تكتمل باستيعابها وتعميقها وتوظيفها، ليتحقق للفرد كيفية التعلم، وكيفية ممارسة العلم فى الحياة فى ظل بدائل العصر ومتغيراته.

فى حين جاء نصف المقولة التالى كاشفًا عن تصور طفولى للحل، يعنى أنه إذا كان أسلوب التلقين يرتبط بفعل الأمر، فليكن الحل فى إلغاء فعل الأمر، تمامًا كما نقول إنه إذا كانت التربية السلبية ترتبط باللغة المستخدمة، فليكن الحل فى إلغاء اللغة حتى تستقيم التربية، لذلك كان المفترض أن تفكر المعلمة فى حلول أكثر نضجًا من هذا الحل، كأن تستبدل مثلا أساليب إنشائية أخرى بأفعال الأمر مثل الحث والتحضيض: "هلا تصلى"، "ألا تصلى"، الاستفهام الاستنكارى: "هل تفوتك الصلاة؟" أو أساليب خبرية مثل: "مثلك لاتفوته الصلاة"، والتشجيع: "الأولاد المطيعون أمثالك لا يضيعون الصلاة".

كما اتسمت بعض الجمل بالطول الذى يناسب المرحلة، ولم تحتو القصة مصطلحات فنية أو ألفاظًا عامية أو تراكيب ركيكة، فى حين استند خروج دعد من مشكلة العقوبة على المفارقة التى تحمل نوعًا من أنواع الاستعارة الأسلوبية. كما أورد الكاتب فى هذه القصة عددًا من العبارات المسكوكة مثل "ومازال البحث جاريًا"، "عن ظهر قلب" صـ4. "حبًا جمًا" صـ6، "عهود الاستعباد والقهر"صـ8، "شبيك لبيك، عبدك بين يديك"! صـ10. "إن الأمر لله وحده"صـ22. وقد وُظفت العبارات دلاليًا بما يناسب السياق الجديد توظيفًا أسلوبيًا يثير فى الطفل الإحساس بأنه شاهد أو سمع هذا الأكلشيه من قبل، مما يزيد من تأثر الطفل بالنص وبناء الألفة معه.

وتكرر استخدام الكاتب لما يمكن تسميته بالأسلوب التوليدى إذ ضَمَّن قصته عدة مواقف وقصص من شأنها استثارة الطفل القارىء وحمله على التطلع إلى المعرفة، إذا كان جاهلا بها، أو دفعه متشوقًا إلى إعادة الاستماع، إذا كان عارفًا بها. وعلى هذا تُعد هذه القصص الدخيلة على القصة الأصلية علامة سيميوطيقية ذات دلالة على قيمة "الوعى الجمالى"؛ نظرًا لأن بعض هذه القصص تُعد قصصًا أسطورية تصف عوالم مثالية من حيث جمالها الخيالى، مما يُعلى من شأن قيمة الوعى الجمالى فى القصة الأساسية مثل قصص "المارد"،"الحاكم بأمر الله"، "وقراقوش".

ومن حيث الإخراج الفنى نلحظ ظهور السلاسل اللغوية بمظهر متميز حيث أخذ شكل الكتاب شكلا جديدًا مربعًا بدلا من الشكل المستطيل التقليدى، واحتلت الرسوم اليدوية ما يزيد عن مساحة الكتابة، وتميزت بألوانها الزاهية الأساسية الأحمر والأخضر والأصفر، مع بعض الزخارف والخطوط التى تُرى على أبنية المساجد، وشُكِّلت القصة بالكامل تشكيلا دقيقًا، ولم يرد فيها من الأخطاء الأسلوبية سوى "هل نستطيع أن نقضى حصة واحدة فى اللغة بدون أن يصدر لنا فعل أمر"؟ صـ18والصحيح "هل نستطيع أن نقضى حصة واحدة من حصص اللغة العربية بدون أن يصدر لنا فعل أمر؟ صـ22 "وإن ما يصدر من الناس لبعضهم وبعض من أوامر يجب أن تتسم بالرقة". والصحيح"إن ما يصدر من الناس بعضهم لبعض من أوامر يجب أن تتسم بالرقة". ظهرت الرسوم من النوع الواقعى فجاءت مناسبة للفكرة التى تمثل قصة واقعية، كما ظهرت الرسوم بمستوى قادر على توضيح الغرض، ظهرت القصة بمستوى ممتاز من حيث الطباعة، القصة بالكامل 23 صفحة لا يوجد بها خطأ مطبعى واحد، وتمت الطباعة على ورق أبيض من النوع الجيد مما ساعد الرسام على استخدام الألوان استخدامًا جيدًا.

وطُبعت قصص هذه السلسلة منفصلة لم يضمها مجلد واحد كمعظم السلاسل، وتميز غلافها بتجليد (قوى متوسط السمك) مناسب للمرحلة، والكتابة ببنط 20، إلا أن ما يؤخذ على الكاتب فى هذه السلسلة عدم انتظام الهوامش، وعدم ترقيم الصفحة اليسرى أو الصفحة التى تحتوى على الرسم، كما وضع رقم كل صفحة على اليمين مكتوبًا بين شرطتين مائلتين / 2 /.

هذا بالإضافة إلى تقسيم كل قصة إلى أربعة مقاطع يكتب على بداية المقطع الرقم أيضًا ولكن أعلى الصفحة فى المنتصف. قام برسم كل أعداد السلسلة رسام واحد هو مصطفى رمزى، وهو ما يتفق مع حرص الكاتب على التعامل مع رسام واحد حتى تتميز كل سلسلة بمجموعة من السمات الفنية التى تفردها عن غيرها.

من السمات العامة لسلسلة قصص لغوية الإطار الرمادى اللامع، المربع ذو التحديد الأبيض الذى يحتوى على مجموعة من الزخارف والحروف العربية المكتوبة بخط النسخ, وهى ذات ألوان زاهية ومتكررة فى كل القصص, ويغلب عليها الأحمر والأخضر، ويتناوب الأصفر والأزرق الظهور معهما.